[38] المدينة أبى بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك، فكتب إليه: (إن فاطمة عليها السلام قد ولدت في آل عثمان وآل فلان وفلان فعلى من أرد منهم ؟ فكتب إليه: أما بعد، فإني لو كتبت إليك أمرك أن تذبح بقرة لسألتني ما لونها فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقسمها في ولد فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام) (1)، فنقمت بنو أمية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا له: (هجنت فعل الشيخين). وقيل: إنه خرج إليه عمر بن قيس في جماعة من أهل الكوفة فلما عاتبوه على فعله قال لهم: (إنكم جهلتم وعلمت، ونسيتم وذكرت، إن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه عن جده أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال: (فاطمة بضعة مني يسخطها ما يسخطني، ويرضيني ما أرضاها) (2) وإن فدك كانت صافية على عهد أبي بكر وعمر ثم صار أمرها إلى مروان فوهبها لعبد العزيز أبي فورثتها أنا واخوتي عنه فسألتهم أي يبيعوني حصتهم منها فمن بائع وواهب حتى استجمعت لي فرأيت أن أردها على ولد فاطمة)، فقالوا له: (فإن أبيت إلا هذا فامسك الأصل واقسم الغلة، ففعل) (3). ثم انتزعها يزيد بن عبد الملك من أولاد فاطمة فصارت في أيدي بني مروان حتى انقرضت دولتهم (4).

_____

(1) شرح نهج البلاغة / ابن أبى الحديد 16: 278. (2) الحديث أخرجته الصحاح والمسانيد، راجع: التاج الجامع للاصول في أحاديث الرسول صلى ا عليه وآله وسلم / الشيخ منصور علي ناصف 3: 353، الطبعة الثالثة - مكتبة ياموق - استانبول 1381 ه. وقد مر تخريجه أيضا. (3) راجع: فتوح البلدان / البلاذري: 46، شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 16: 278. (4) شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 16: 216.

_____